



مترجمتان من إيطاليا وباحث من الدنمرك يستكشفون الأدب اليمني

الأحد 11 , نوفمبر 2007 م

عناوين ثقافية: جمع نادي القصة اليمنية الأسبوع الماضي لفيفا من الأدباء الذين أصغوا باهتمام لثلاث شخصيات أوروبية مهمة بالأدب اليمني. ونرصد هنا أهم ما جاء على لسان المتحدثين في الأمسية..

إيزابيلا:

فوز نجيب محفوظ غير حياتي



الدكتورة إيزابيلا هي التي ترجمت إلى الإيطالية رواية الرهينة للروائي اليمني الراحل زيد مطيع دماج، تعمل حالياً أستاذة للأدب العربي بجامعة روما، كما تشرف على سلسلة متخصصة بترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإيطالية. هذه هي المرة الثالثة التي تزور فيها اليمن، والمرة التي قبلها كانت في مارس الماضي، أما زيارتها الأولى فكانت في السبعينيات، ولم تنس في حديثها الإشارة إلى التغييرات التي طرأت على صنعاء خلال العقود الثلاثة الماضية. كانت إيزابيلا تتحدث بلكنة شامية واضحة حين قالت أنها بدأت بدراسة اللغة العربية في جامعة روما في السبعينات، حينها كان عدد الطلاب المهتمين بدراسة العربية لم يكن يتجاوز 3 أو 4 طلاب، وكانت الكتب العربية المترجمة قليلة ونادرة، ولم يكن لدى الإيطاليين فكرة عن الأدب العربي، لأن المستشرقين - حسب رأيها- لم يهتموا بالأدب العربي، أما الآن فهناك أكثر من 500 طالب يدرسون اللغة العربية والأدب العربي.

وعن الدافع الذي قادها لدراسة اللغة العربية قالت أنها كانت قلقة بعد نكسة 67م بشأن ما يجري في فلسطين بين اليهود والعرب، وأن الجرائد في الغرب لم تكن تقدم المعلومات الكافية، وكانت تريد أن تعرف تاريخ القضية الفلسطينية وتاريخ العرب والمسلمين، واهتمت أكثر بالقضية الفلسطينية، فقرأت لغسان كنفاني، وترجمت له إلى الإيطالية مجموعة "رجال في الشمس" ثم ترجمت رواية "المتشائل" للروائي الفلسطيني أميل حبيبي، بعد ذلك ترجمت بعض أعمال نجيب محفوظ، وإثر فوز محفوظ بجائزة نوبل قالت أن حياتها تغيرت تماماً، لأنها كانت المترجمة الإيطالية الوحيدة التي ترجمت لنجيب محفوظ، وذكرت أنها حين التقت به في القاهرة قالت له " أن حظك كان حظي" لأنها بعد ذلك استطاعت أن تترجم وتنتشر في دور نشر مهمة في إيطاليا.

تهتم إيزابيلا بالقصة القصيرة والرواية، لذلك نشرت انطولوجيا من 600 صفحة ضمت 60 قصة قصيرة لعدد من كبار الكتاب العرب، والتقت بصاحب دار نشر إيطالية صغيرة غامرت بإصدار سلسلة (كتاب عرب ومعاصرون) وصدر عنها أعمال لصنع الله إبراهيم، وجمال الغيطاني، وغادة السمان، إضافة إلى مختارات قصصية لمجموعة من الكاتبات السعوديات، فيما أبدت أسفها لعدم تمكنها من ترجمة قصص من اليمن، واختتمت حديثها بالإشارة إلى أن الغرض من زيارتها لليمن هي من أجل جمع الإصدارات القصصية الجديدة للإطلاع عليها والنظر في إمكانية ترجمة بعضها..

ماريا:

تقوية الصلة بالثقافة اليمنية



الدكتورة ماريا بدأت دراسة اللغة العربية قبل عشرين عاماً، وهي الآن تدرسها للطلاب في جامعة نابولي بجنوب إيطاليا، زارت اليمن في مارس الماضي، وقالت أنها تريد أن تقوي صلتها ومعرفتها بالثقافة اليمنية. إلى جانب التدريس تترجم ماريا الأدب العربي إلى الإيطالية، وذكرت أنها ترجمت حتى الآن عشرة كتب، من بينها أعمال للكاتب السوري عبد السلام العجيلي وللكاتبة العراقية عالية ممدوح، ولعبد الرحمن منيف، ومحمد شكري. وجاءت ترجمتها لرواية "سيرة مدينة" لعبد الرحمن منيف ضمن مشروع أوروبي بعنوان "ذاكرة المتوسط" بالتعاون مع المؤسسة الثقافية الأوروبية. كما ترجمت مجموعة قصصية للكاتب الليبي إبراهيم الكوني نشرت الشهر الماضي في إيطاليا، قالت أن بعض قصصها تتحدث عن الاستعمار الإيطالي من

وجهة نظر كاتب عربي.
التقت في زيارتها الأولى بعدد من الكاتبات اليمنيات وبدأت مع الدكتورة إيزابيلا بقراءة أعمالهن، واعتبرت زيارتها الجديدة لليمن فرصة للقاء بالكاتب الذكور، وتتمنى أن تجمع الكثير من الأعمال الأدبية اليمنية لكي تقوم بقراءتها ودراستها عندما تعود إلى إيطاليا، ومن ثم اختيار القصص التي من الممكن أن تتم ترجمتها إلى الإيطالية في المستقبل القريب.

سوغن هليستروب:

الكاتب اليمني يواجه ظروفًا صعبة



الباحث الدانمركي سوغن هليستروب مهتم بالأدب اليمني، وتحديدًا بالقصة القصيرة التي كانت محورًا لرسالة ماجستير أنجزها مؤخرًا في جامعة كوبنهاجن.

جاء سوغن إلى اليمن قبل 7 سنوات بعد أن أنهى دراسته للغة العربية في الدانمرك، ثم واصل دراسته للعربية بأحد المعاهد في صنعاء، واهتم بقراءة نماذج من أدب القصة القصيرة لكتاب يمينيين..

أول دراسة أعدها كانت عن ثلاث قصص للكاتب محمد الغربي عمران، تناول فيها مستوى النظر إلى المرأة وأشكال حضورها في النص القصصي.

في عام 2001 عاد إلى اليمن وتعمق في قراءة المجاميع القصصية اليمنية بهدف إنجاز بحثه لنيل رسالة الماجستير، وكان عنوان البحث "الوطن في الأدب اليمني المعاصر"

استنتج في بحثه أن الالتزام الاجتماعي موجود في النصوص القصصية،

وبإمكان القاص أن يؤثر على المجتمع لو قرأت في اتجاه مستقبلي، وعن سبب اهتمامه بالأدب في اليمن قال أن الأدباء في الدانمرك يحصلون على الدعم الحكومي بسهولة، ورغم ذلك فإن الأدب الذي ينتجونه لا يتناول ما يهم المجتمع، لذلك يهتم بما يكتبه القاص اليمني لأنه - حسب قوله - يواجه ظروفًا صعبة لكن عنده موضوع وغرض مهم جدًا يكتب عنه..

- سبق نشر هذه التغطية بصحيفة "رأي" الأسبوعية.

- الصور من "عناوين ثقافية"

جميع الحقوق محفوظة.. عناوين ثقافية